مسلم

لاحتمال جريان القضية لرجلين انتهى وَاَولى من جواب ابن الصلاح بان
هذه لا تقاوم رواية السابقة لانها وان لم تقاومها صحيحة ايضا فالجمع
بينهما اولى من الغا احدهما واستفيد من بنا الاسلام على ما ذكر مع ما هو معلوم
ان البيت لا يثبت بدون دعايم ان من تركها كلها فهو كافر وكذا من ترك
الشهادتين اذ هما الاساس الكلي الحامل لجميع ذلك البنا ولبقية تلك القواعد
كما استفيد من ادلة اخري كالخبر الصحيح ان راس الامر الاسلام وعموده
الصلاة وذروة سنامه الجهاد فالمراد بالاسلام فيه الشهادتان بدليل
سياقه بخلاف من ترك غيرهما فانه انما يخرج عن كمال الاسلام بقدر
ما ترك منها لبقاء البنا حينئذ ويدخل في الفسق لا في الكفر الا ان جحد
وجوبه وعليه حمل الاكثرون خبر مسلم بين الرجل وبين الشرك والكفر
ترك الصلاة وخالف احمد واخرون فاخذوا بظاهره من كفر تاركها
مطلقا وبالغ اسحاق وقال عليه اجماع اهل العلم وقال غيره عليه جمهور اهل
الحديث واجرت طايفة ذلك في الاركان الثلاثة وهو رواية عن احمد
اختارها طايفة من اصحابه وبعض المالكية بخلاف متعلق الايمان السابق
في حديث جبريل فان ترك واحد منها كفر وعلم مما قدمته ثم في الكلام على
حقيقة الاسلام والايمان انه متى اتى بهما فمومن كامل ومن تركهما فكافر كامل
ومن ترك الاسلام وحده منافق ويسمى مومنا ظاهرا تنبيه هذا
الحديث وان كان مطلقا في الازمان الا انه ثبت عمومه فيها ووجوب تكرر
تلك الاركان من ادلة اخرى تفصيلية وهي لشهرتها غنية عن ذكرها
اخرجه البخاري في الايمان والتفسير رباعيا ومسلم في الايمان والحج خماسيا
وهو حديث عظيم احد قواعد الاسلام وجوامع الاحكام اذ فيه معرفة الدين

بل يسمى فاسقا ويسمى مومنا ناقصا ومن ترك الايمان وحده م

ومايعتمد

٣٥

وما يعتمد عليه ويجمع اركانه وكلها منصوص عليه في القران وهو داخل في
ضمن حديث جبريل فلذا اكتفينا بما بسطناه ثم **الحديث الرابع**
عن ابي عبد الرحمن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه

مطلب ترجمة ابن مسعود رضي الله عنه

ابن غافل بمعجمة وفا ابن حبيب الهذلي وهذيل بن مدركة وكان ابوه
مسعود حالف في الجاهلية عبد الحارث بن زهرة وامه ام عبد هذلية
ايضا اسلم قديما بمكة سادس ستة لما مر به صلى الله عليه وسلم وهو يرعى غنما
لعقبة ابن ابي معيط فقال له يا غلام هل من لبن قال نعم ولكني موتمن
فقال هل من شاة لا ينزوا عليها الفحل فاتاه بها فمسح ضرعها فنزل
لبن فحلبه في انا فشرب منه وسقا ابا بكر ثم قال للضرع اقلص فقلص ثم
هاجر الى الحبشة ثم الى المدينة وشهد بدرا وبيعة الرضوان والمشاهد
كلها وصلى الى القبلتين وكان صلى الله عليه وسلم يكرمه ويدنيه ولا يحجبه
فلذلك كان كثير الولوج عليه صلى الله عليه وسلم ويمشي امامه ومعه
ويستره اذا اغتسل ويوقظه اذا نام ويلبسه نعليه اذا قام فاذا جلس ادخلهما
في ذراعيه وكان مشهورا بين الصحابة بانه صاحب سر رسول الله صلى الله
عليه وسلم وسواكه ونعليه وطهوره في السفر وبشره صلى الله عليه وسلم بالجنة
وقال رضيت لامتي ما رضي لها ابن ام عبد وسخطت لها ما سخط ابن ام
عبد وكان شبيها برسول الله صلى الله عليه وسلم في سمته وهديه ودابه
وكان خفيف اللحم شديد الادمة نحيفا قصيرا جدا نحو ذراع ولما ضحك
الصحابة من دقة رجليه قال صلى الله عليه وسلم لرجل عبد الله في الميزان
اثقل من احد وولي قضا الكوفة وما لها خلافة عمر وصدرا من خلافة
عثمان ثم رجع الى المدينة ومات بها وقيل بالكوفة سنة اثنين وثلاثين